



Libyan Women's Participation in Voluntary Work: The Misrata City Scout and Guide Troop as a Model

Fareehah Aboubakr Abouamoud *

Department of Sociology and Social Work, Faculty of Arts and Sciences, University of Sirte,
Libya

مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي: فوج المدينة مصراة للكشافة والمرشدات
أنموذجاً

فريحة أبوبكر أبوعمود *

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم، جامعة سرت، ليبيا

*Corresponding author: fareehah@su.edu.ly

Received: April 14, 2026

Accepted: June 20, 2026

Published: July 01, 2026

Abstract:

The study aims to identify the participation of Libyan women in voluntary work through their membership in the Scout and Guide Movement. To achieve this, the study adopted a descriptive approach using the comprehensive census method, where an online questionnaire was designed. The study population consisted of all women affiliated with the Misrata City Scout and Guide Troop, estimated at 48 women, distributed among Rovers, Guides, and leaders. The study reached a set of results, the most important of which are: Libyan women's participation in voluntary work through affiliation with the Scout and Guide Movement (Misrata City Scout and Guide Troop) was very high. The voluntary activities in which Libyan women participate are concentrated in several main fields derived from the principles of the Scouting movement: such as social and humanitarian work, health awareness, environmental service and sustainable development, education and capacity building, and event organization. Moreover, the reflections of voluntary work on the personality of Libyan women in the Misrata City Troop are manifested through refining their leadership personality, enhancing their self-confidence, developing their life skills such as teamwork and problem-solving, and increasing their awareness and active participation in serving and developing their community. As for the obstacles hindering women's participation in voluntary work in the Misrata City Troop, they were moderate, and most of them were administrative and organizational obstacles. The study recommended a set of proposed solutions that must be employed by the competent authorities in order to address all the obstacles that hinder the participation of Libyan women in voluntary work in the Scout and Guide Movement within the Misrata City Troop.

Keywords: Libyan Women, Voluntary Work, Scout and Guide Movement, Misrata City Troop.

المخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال انتسابها إلى حركة الكشافة والمرشدات. ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة منهجاً وصفيًا بطريقة الحصر الشامل، حيث تم تصميم استمارة إلكترونية. وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع النساء المنتسبات بفوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات، والمقدّر بـ 48 امرأة موزعات ما بين الجواله والمرشدات والقائدات. توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، أهمها: أن مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال الانتساب إلى حركة الكشافة والمرشدات (فوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات) كانت عالية جداً. وتتركز الأنشطة التطوعية التي تشارك فيها المرأة الليبية في عدة مجالات رئيسية مستمدة من مبادئ الحركة الكشفية: كالعامل الاجتماعي والإنساني، التوعية الصحية، الخدمة البيئية والتنمية المستدامة، والتعليم وبناء القدرات، وتنظيم الفعاليات. كما تتجلى انعكاسات العمل التطوعي على شخصية المرأة الليبية في فوج مدينة مصراتة من خلال صقل شخصيتها القيادية، وتعزيز ثققتها بنفسها، وتنمية مهاراتها الحياتية كالعامل الجماعي وحل المشكلات، وزيادة وعيها ومشاركتها الفعالة في خدمة وتنمية مجتمعها. أما المعوقات التي تعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي في فوج المدينة مصراتة فكانت متوسطة، وأغلبها معوقات إدارية وتنظيمية. أوصت الدراسة بجملة من الحلول المقترحة التي لا بد من العمل على توظيفها من قبل جهات الاختصاص من أجل معالجة جميع المعوقات التي تعيق مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي في حركة الكشافة والمرشدات بفوج المدينة مصراتة.

الكلمات المفتاحية: المرأة الليبية، العمل التطوعي، حركة الكشافة والمرشدات، فوج المدينة مصراتة.

مقدمة:

مشاركة المرأة في الحياة العامة سبيل في تقدم المجتمع، فالثقافة المجتمع الإسلامي أكدت على حق المرأة في المشاركة في الحياة العامة من جميع الجوانب، فالمشاركة الاقتصادية تعني انخراط المرأة في قوة العمل إنتاجاً واستهلاكاً، ريادة الأعمال، وتحسين الاستقرار المعيشي، والمشاركة الاجتماعية تتجاوز أدوارها التقليدية لتشمل المشاركة الفاعلة في التنمية، والمشاركة الثقافية تعني إنتاج واستهلاك الفكر وصناعة المعرفة والفنون، وحفظ التراث والتربية والتعليم، أما المشاركة السياسية تعني حق المرأة في الانخراط في كافة مجالات صنع القرار، وتصويت والترشيح وتولي المناصب القيادية والتشريعية، مما يعد ركيزة أساسية لتحقيق الديمقراطية والتنمية الشاملة (عبدالحافظ، 2018، ص 594).

تُعد مشاركة المرأة في العمل التطوعي ركيزة أساسية لبناء مجتمع واعي ومتناسك؛ إذ تعزز التنمية المستدامة، وتصلق مهارات المرأة القيادية وتعزز الثقة بالنفس، كما تفتح لها أبواباً للمشاركة المجتمعية الفعالة. فالمرأة الليبية تستمد حقها في المشاركة التطوعية والمجتمعية، من ركائز دستورية وطنية وقرارات دولية تدعم تمكينها، على سبيل المثال: (قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة رقم 1325) الصادر عن مجلس الأمن عام 2000م)، بشأن المرأة والسلام والأمن، تدعو المادة (27) من بيان برلين إلى مشاركة المرأة المتساوية وجهودها في بناء السلام، وحل النزاعات، كذلك (بيان القمة العربية الصادر عن مؤتمرات القمة العربية، في شرم الشيخ بمصر في مارس 2015م)، أشار إلى أهمية ضمان حقوق المرأة، وأكد (بيان قمة نواكشوط /موريتانيا في يوليو 2016م)، على ضرورة تعزيز فرص مشاركة المرأة في الحياة العامة (هلال، 2016، ص 5)، (قرار مجلس الوزراء رقم 191 لسنة 2022 م)، بشأن إعادة تنظيم اللجنة الوطنية للعمل التطوعي الشبابي (المجمع القانوني الليبي)، وهو ما تستند إليه منظمات المجتمع المدني لتمكين المتطوعات الليبيات في مسارات العمل المجتمعي والسياسي (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). (فالمجتمع المدني يعتبر أحد القنوات الفاعلة لتفعيل مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي، حيث يساعدها في إزالة كل صور التمييز ضدها لصناعة حياة أكثر استقلالاً (حسين، 2022، ص 24).

فالمجتمع المدني هو الفضاء الاجتماعي الذي يقع بين الأسرة والدولة، ويشمل المنظمات غير الحكومية، والجمعيات الأهلية، والنقابات والروابط المهنية، يتمتع باستقلال نسبي عن الدولة، يقوم على المشاركة الطوعية ويهدف إلى تعزيز حقوق الانسان، وتقديم الرعاية الشاملة (الصبيحي، 2008، ص 20)، وتعتبر الحركة الكشفية من أبرز الهيئات التي تمثل المجتمع المدني وأكثر فاعلية في تمكين المرأة في العمل

التطوعي في الحياة العامة. (بورني وآخرون، 2023، ص357)، فحركة الكشافة والمرشدات تتيح للمرأة الانخراط في العمل التطوعي المنظم وخدمة المجتمع، من أجل بناء شخصية مستقلة قادرة على تحمل المسؤولية، وبناء عليه تنطلق هذه الدراسة من المقاربة السوسولوجية ميدانية لدراسة هذا الموضوع من خلال استكشاف أنماط انخراطها في العمل التطوعي، وانعكاسات ذلك على تمثيلاتها الشخصي و المجتمعية.

مشكلة الدراسة:

يُعد إشراك المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال الحركة الكشفية ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة، فالمرأة أصبحت قائدة، مربية، وصانعة قرار، تساهم في صقل شخصية الفتيات، غرس قيم التطوع والمواطنة وخدمة المجتمع. فالمشاركة المجتمعية من خلال حركة الكشافة، تساعد المرأة في نشر ثقافة العمل التطوعي في محيطها، وتنفيذ حملات المناصرة لحل مشكلات وقضايا المجتمع المحلي.

فالعمل التطوعي يمثل سلوكاً إنسانياً راقياً يعبر عن وعي الانسان بقيمة العطاء كقيمة إنسانية مجردة عن كل المنافع المادية، بهدف إفادة الآخرين سواء أكانوا أفراد، جماعات، منظمات، مؤسسات، ومن خلاله يسهم إسهاماً فاعلاً في تنمية لمجتمع وتطويره، ويلعب دوراً مهماً في تنمية قدرات ومهارات الافراد المنشغلين به، كما يسهم في اتساع شبكة العلاقات الاجتماعية وعمقها وما ينجم عن ذلك من منافع قيمة واجتماعية واقتصادية وصحية.

تعد مشاركة المرأة في العمل التطوعي مظهراً مهماً من مظاهر وعي المجتمع ونضجه الاجتماعي، فإشراك المرأة بالعمل التطوعي يعكس شبكة معقدة من الأدوار، والقيم، والعلاقات داخل المجتمع، حيث تشبع الكثير من الحاجات منها الحصول على مكانة اجتماعية، والشعور بالانتماء، واتاحة الفرصة للتدريب، والقدرة على اتخاذ القرارات التي تمس حياتها ومجتمعها بطريقة ديمقراطية، وينظر علم الاجتماع إلى العمل التطوعي بأنه ليس مجرد نشاط خيري، بل كظاهرة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بهوية المرأة، ومكانتها، وتأثيرها في البناء الاجتماعي.

وعليه تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

- ما مدي مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال انتسابها الى حركة الكشافة والمرشدات؟
تساؤلات الدراسة:

- 1- ماهي الأنشطة التطوعية التي شاركت فيها المرأة الليبية المنتسبة للحركة الكشافة والمرشدات؟
- 2- ماهي انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها من خلال انتسابها إلى حركة الكشافة والمرشدات؟
- 3- ماهي معوقات عمل تطوع المرأة من خلال الانتساب للحركة الكشافة والمرشدات؟
- 4- ماهي الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها للحركة الكشافة والمرشدات؟

أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف وهي كالتالي:
- 1- التعرف على مستوى انخراط المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال الانتساب الى حركة الكشافة والمرشدات.
 - 2- معرفة الأنشطة التطوعية التي شاركت فيها المرأة الليبية المنتسبة للحركة الكشافة والمرشدات.

- 3- التعرف على انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها من خلال انتسابها إلى حركة الكشافة والمرشدات.
- 4- التعرف على العوائق التي تعيق تطوع المرأة من خلال انتسابها للحركة الكشافة والمرشدات.
- 5- التعرف على أهم الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها للحركة الكشافة والمرشدات.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة من الناحية النظرية من أهمية الموضوع المدروس، مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي عبر الكشافة والمرشدات في كونه البوصلة التي توجه البحث لفهم دوافع المرأة، التحديات التي تواجهها، وعلاقة هذه المشاركة في تمكينها مجتمعياً. مما يسهم في تقديم حلول عملية قابلة للتطبيق. كما أنه هناك ندرة في الدراسات التي تناولت مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال انتسابها إلى حركة الكشافة والمرشدات، على حد علم الباحثة في المجتمع الليبي.

أما الأهمية العملية فإن الدراسة تساهم في صقل القيادات النسائية مما ينعكس إيجابياً على كفاءتها في سوق العمل وحياتها الأسرية، وتعزيز الاندماج الاجتماعي من خلال دمج المرأة من مختلف الخلفيات الثقافية والاجتماعية، مما يعزز قيم العمل الجماعي وقبول الآخر والانتماء للوطن، ويسهم في تطوير السياسات الداعمة لتمكين المرأة، كما أن نتائج الدراسة يمكن أن تسهم في إفادة المهتمين وصناع القرار والمسؤولين في المنظمة العالمية للحركة الكشافة، على وضع برامج تلبي احتياجات المرأة، وتذليل العقبات التي قد تحد من مشاركتهم.

حدود الدراسة:

- 1- الحدود الموضوعية: مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي.
- 2- الحدود الزمانية: 22/ ديسمبر 2024/ إلى 02/يناير/2025.
- 3- الحدود المكانية: فوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات.
- 4- الحدود البشرية: قائدات ومرشدات وجوالة فوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات للعام 2024-2025.

مفاهيم الدراسة:

- المشاركة: هي تعاون مشترك بين الافراد في انجاز عمل مشترك من أجل خدمة المجتمع (بدوي، 1987، ص51).

وتعرف بأنها تفاعل وجه لوجه بين الافراد الذين لديهم قيم مشتركة (سعادة، 2009، ص12)، إذا مفهوم المشاركة هي ممارسة الديمقراطية من حيث صنع القرار، وتنمية المهارات وتعزيز قيم المواطنة(خاطر، 2002، ص163).

فمفهوم المشاركة في هذه الدراسة هي عملية تمكينه تدرس المرأة من خلالها الوقت والجهد لخدمة مجتمعها طواعية، دون مقابل مادي، مما يعزز دورها كعنصر فاعل في بناء الأسرة، وتنمية المجتمع وصناعة القرار التنموي.

- التطوع: "هو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال الجمعيات أو المنظمات أو المؤسسات دون انتظار عائد مادي وذلك بهدف إشباع حاجات المجتمع وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في دعم مسيرة التنمية به" (أحمد، 2023، ص15)، إذا مفهوم التطوع يعبر عن تضامن طبيعي واجتماعي بين أفراد من خلال تنظيم داخلي يعتمد على مبدأ مساعدة ومحبة الخير للإنسان، فالتطوع هو البحث عن إجابة جماعية اتجاه مشكل معين (العمرائي، 2016، ص96) إذا التطوع هو كل الجهود التي تقدمها المرأة الليبية من خلال العمل التطوعي من أجل تنمية ذاتها والمجتمع المحلي، ورفع مستوى المسؤولية الاجتماعية.

- نقصد بمفهوم مشاركة المرأة في العمل التطوعي في هذه الدراسة هي انخراطها الإرادي بجهودها ووقتها في خدمة المجتمع، دون انتظار مقابل مادي، وهو ركيزة أساسية لتمكينها، وتعزيز حضورها الفعال في مسارات التنمية، وترسيخ قيم التكافل الإنساني، عبر انتسابها للحركة الكشفية والمرشدات.
- **الحركة الكشفية:** هي "منظمة تربوية تطوعية لا سياسية ولا تجارية لها رؤية ورسالة وهدف، تعمل على تمهيتها لدى المنخرطين فيها أطفالاً وشباباً، مفتوحة للجميع دون تمييز في الجنس أو العقيدة أو الأصل، تهدف إلى تنمية المنخرطين بدنياً وعقلياً واجتماعياً وروحياً، تساعد كل مؤسسات المجتمع المدني في إداء واجبها على أكمل وجه انطلاقاً من الأسرة وانهاء بالمجتمع". (دريدي وآخرون، 2017، ص 84) وتعرف أيضاً على أنها حركة تطوعية لها أهداف اجتماعية وجسدية، فكرية، ثقافية تحاول أن تعد المواطن (ذكراً، أنثى) ليكون ناجحاً في المجتمع، يتقن المهارات اللازمة للاندماج، و يلتزم المنخرط بالجانب الروحي والعقدي عن طريق أداء الحقوق ومعرفة الواجبات وتدعو إلى تعزيز الالفة والمحبة وترسيخ الصداقة وروح التعاون بين أبناء المجتمع الواحد وبين شعوب العالم. (لافي، 2016، ص 32).

إذا حركة الكشفية والمرشدات في هذه الدراسة: هي منظومة تربوية تطوعية تعني بتطوير الفتيات والشابات ليصبحن مواطنات صالحات، وهي كمدرسة لبناء الشخصية، ومساحة لصقل المهارات القيادية، ومنصة فعالة للمساهمة في خدمة وتنمية المجتمع بعيداً عن الصور النمطية.

- الإطار النظري للدراسة:

تعددت الاتجاهات النظرية السوسولوجية التي تفسر دوافع مشاركة المرأة في العمل التطوعي، أبرز هذه النظريات ما يلي:

- نظرية الدور الاجتماعي: تفسر هذه النظرية انخراط المرأة في العمل التطوعي بناء على التوقعات والقوالب النمطية التي يضعها المجتمع؛ حيث ينظر إلى المرأة تقليدياً على أنها المسؤولة عن الرعاية والأنشطة المرتبطة بتقديم الدعم العاطفي والمجتمعي، مما يدفعها للمشاركة في أعمال تطوعية تعكس هذا الدور. (Fyall&Gazley, 2015).

- النظرية البنائية الوظيفية: تركز هذه النظرية على الاحتياجات النفسية، حيث تشارك المرأة في العمل التطوعي لتحقيق وظائف معينة مثل: التعبير عن قيمها الإنسانية والدينية، واكتساب مهارات جديدة بناء شبكة علاقات اجتماعية، تعزيز احترام الذات وملء أوقات الفراغ. وترجع جذوره الفكرية إلى ظهور فكرة النسق العضوي في بداية القرن التاسع عشر. (كينلوتش، 1990، ص 222).

- نظرية رأس المال الاجتماعي: ترى هذه النظرية أن التطوع هو استثمار مجتمعي؛ حيث تشارك المرأة لبناء شبكات من العلاقات الاجتماعية المتبادلة، يساعدها هذا الرأس المال في الحصول على دعم المجتمعي، تحسين مكانتها، وفتح آفاق مهنية وشخصية جديدة لها ولأسرتها. من أهم رواد هذا الاتجاه عالم الاجتماع الفرنسي (بيير بورديو)، يُعد أول من استعمل المفهوم بشكل أكاديمي عام 1985م (Bourdieu, 1985)، وعالم الاجتماع الأمريكي (جيمس كولمان) أسس للإطار النظري للمفهوم 1988، عرف رأس المال الاجتماعي بأنه وظيفة للبنية الاجتماعية، ودرس دوره في تسهيل الإجراءات وتحقيق الأهداف المشتركة بين الأفراد داخل الجماعة (Coleman, 1988). وكذلك عالم السياسي (روبرت بوتنام 1993) ربط بين رأس المال الاجتماعي والمشاركة المدنية، والديمقراطية، والتنمية الاقتصادية للمجتمعات. (Putnam, 1993).

الدراسات السابقة:

سوف يتم عرض ما أنجز حول الموضوعات السابقة التي تناولت العمل التطوعي للمرأة التي يقع بحثنا في نطاق اهتماماتها ومن أهم هذه الدراسات:

- دراسة حسين (2013)، تهدف إلى معرفة مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع المحلي من منظور طريقة تنظيم المجتمع، ولتحقيق هدف الدراسة: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة استبيان، وتكونت عينة الدراسة من (120) متطوعة في جمعية الهلال الأحمر، فرع طرابلس،

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: من أهم المعوقات التي تحول دون مشاركة المرأة في العمل التطوعي هو الوقت الكافي والجهد بين مسؤوليات المرأة المنزلية والأسرية، كما أن المرأة المنخرطة في العمل التطوعي بحاجة إلى تدريب وتأهيل، من الضروري تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في وضع برامج العمل التطوعي .

- دراسة اقطم (2014)، تهدف الدراسة إلى معرفة درجة معوقات العمل التطوعي لدى النساء في مؤسسات المجتمع المدني في نابلس ، فلسطين، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداتان لجمع البيانات استمارة الاستبيان موجه للمتطوعين ، وأجريت بعض المقابلات على العاملين بمؤسسات المجتمع المدني، تمثلت عينة الدراسة الاستبيان 67 مفردة، واحد عشر مقابلة تم اختيارهم عن طريق العينة القصدية، توصلت الدراسة إلى اهم النتائج التالية وهي تنوع المعوقات أهم الزواج المبكر للمرأة، غياب التشجيع أولياء الأمور على أهمية العمل التطوعي للمرأة، عدم وجود خطة وطنية ترسم العمل التطوعي للمرأة، ضعف ميزانية المجتمع المدني .
- دراسة الطيب(2017)تهدف الدراسة إلى مناقشة دور المرأة التطوعي ومشاركتها في بعض الممارسات الاجتماعية بالجمعيات الأهلية، مع معرفة المعوقات التي تعوق العمل التطوعي لديها، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة من بعض النساء العاملات في قطاع الشؤون الاجتماعية، بلغت(92) مفردة، وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج: المرأة الليبية لديها دوراً إيجابياً في العمل التطوعي بالجمعيات التطوعية، وكما تتعرض المرأة إلى جملة من المعوقات الإدارية والتنظيمية واجتماعية وثقافية والاقتصادية التي تحد من العمل التطوعي لديهن، كما أوضح الدراسة دور الخدمة الاجتماعية في المساهمة في تنظيم الهيكلية الإدارية للجمعيات الأهلية.
- دراسة جلوب(2018)، تهدف إلى معرفة أهمية دور المرأة العراقية في العمل التطوعي واهم أوجه القصور في ممارسة هذا العمل في منظمات المجتمع المدني ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة وتكونت عينة الدراسة من (50) امرأة من منظمات المجتمع المدني ،تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: من أهم معوقات انخراط المرأة العراقية في العمل التطوعي ،الموروث الثقافي والادوار النمطية ، غياب ثقافة التطوع، قصور الاعلام، وأغلب الاعمال التطوعية للمرأة تتمثل في تقديم المساعدات للمحتاجين وتوعية الثقافية.
- دراسة سليمان(2019)،تهدف إلى التعرف على أهم المعوقات التي تعيق تطوع المرأة السعودية، والفائدة التي تعود عليها وعلى مجتمعتها، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة ، تم استخدام الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وتم سحب عينة عشوائية ،وتكونت عينة الدراسة من (214) مواطنة سعودية مقيمة في مدينة مكة المكرمة، وتوصلت الدراسة إلى: أن العمل التطوعي يعزز الثقة بالنفس ، وينمي قدرتها على العمل بروح الفريق، ومن اهم معوقات التطوع عدم دراية بأماكن التطوع، مع العادات والتقاليد التي تشكل نوع من عدم مشاركة المرأة السعودية بشكل فعال في العمل التطوعي.
- دراسة الهزاني(2020).تهدف الدراسة إلى وضع حلول لمواجهة أهم المعوقات التي تعيق المرأة في الرياض من ممارسة العمل التطوعي الخيري، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وزعت استبانة على المرأة السعودية ،وبلغت العينة (387) امرأة، و (25) دليل مقابلة للخبراء المتخصصين في العمل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة في الرياض تواجه جملة من المعوقات الشخصية والاجتماعية والإدارية والتنظيمية، ولمواجه ذلك إنشاء خطة استراتيجية ،وقاعدة بيانات رقمية تضم معلومات عن فرص التطوع ،مع إبرام اتفاقيات تعاون وشراكة مع الجامعات للتدريب و التطوير .
- العوامي، الطيرة (2022). تهدف الدراسة التعرف على عوائق ودوافع مشاركة المرأة في العمل التطوعي، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المسح الشامل لجميع النساء المتطوعات في الجمعيات الفاعلة في مدينة المرج، وبلغ عددهن (40) متطوعة، وتم استخدام استمارة الاستبيان لجمع المعلومات، وأظهرت

نتائج الدراسة: أن أهم المعوقات تمثلت في الالتزامات الاسرية للمرأة، وغياب وعي افراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي للمرأة، وغياب المجتمع المدني بأهمية الجمعيات الخيرية مما يقلل قيمة التحفيز. - دراسة الصباغ(2022)، تهدف الدراسة إلى التعرف على دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث منهج المسح الاجتماعي للسيدات الرائدات بالحركة الكشفية بمحافظة تبوك، وتم استخدام استبانة لتجميع البيانات، وتكون عينة الدراسة من (63) سيدة من رائدات وقائدات الحركة الكشفية تم اختيارهم وفق أسلوب الحصر الشامل، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: أن أهم دور للمرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية تمثل في نشر روح التطوع بين المحطين في محيط العمل، حضور المؤتمرات المتعلقة بقيم المواطنة المجتمعية، و الالمام والدراية بكافة القوانين المجتمعية .

- دراسة العتيبي(2023)،تهدف إلى التعرف على درجة ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات داخل المسجد الحرام مع دراسة مستوى الصحة النفسية لديهن ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وتم سحب عينة عشوائية، وتم استخدام مقياس العمل التطوعي والصحة النفسية، وتكونت عينة الدراسة من (156) متطوعة داخل المسجد الحرام، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها: ارتفاع نسبة ممارسة العمل التطوعي لدى المتطوعات ،مما انعكس على ارتفاع الصحة النفسية لديهن، كما توصلت الدراسة بأنه لا توجد فروق إحصائية بين متغيرات الدراسة، وبينت الدراسة بأنه هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل التطوعي والصحة النفسية للمتطوعات.

- دراسة حباس (2024) تهدف الدراسة إلى توضيح العلاقة بين العمل التطوعي وتمكين المرأة اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة المنهج الكيفي عن طريق أداة المقابلة نصف الموجهة، من خلال عينة كرة الثلج، تكونت عينة الدراسة من عشرين أمراه منخرطه في العمل التطوعي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن العمل التطوعي يشكل فضاء مزدوج للمرأة، ساعد على تمكينها اجتماعياً واندماجاً في سوق العمل، كما استفدت المرأة من الدورات التدريبية في إبراز ذاتها في الجانب الاجتماعي والمهني.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة اتفقت على دراسة العمل التطوعي من خلال وحدة التحليل وهي المرأة؛ لمعرفة مشاركة المرأة ودورها في العمل التطوعي لتنمية المجتمع المحلي، لمعرفة المعوقات التي تعيق المرأة في العمل التطوعي، وأوجه القصور في ممارسات هذا العمل، مع إيضاح أهمية العمل التطوعي للمرأة في تمكينها في جميع جوانب الحياة، ماعدا دراسة الصباغ (2022)، تهدف إلى التعرف على دور المرأة السعودية في تعزيز قيم المواطنة من خلال الحركة الكشفية.

كما تنوعت الدراسات السابقة في استخدامها لأدوات جمع البيانات، حيث استخدمت أداة الاستبيان، ومقابلة، تنوعت مجتمعات الدراسة بين عدة دول عربية (السعودية/الجزائر/مصر/فلسطين/ ليبيا).

وجاءت الدراسة الحالية من أجل تحقيق هدف عام، وهو التعرف على مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال انتسابها للحركة الكشفية والمرشدات وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات الأخرى، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي من خلال المسح الشامل.

نبذه مختصرة عن فوج المدينة مصراة للكشافة والمرشدات:

تأسست حركة الكشافة والمرشدات في منتصف الخمسينات، وقد ساهمت في تأسيسها رائدة الحركة النسائية السيدة حميدة العنيزي التي كانت امتدادا لمبادراتها في التعليم وكفالة الأيتام وتعليمهم، من خلال جمعية النهضة النسائية، التي تعتبر أول جمعية تناضل من اجل تمكين المرأة الليبية من حقوقها، وأنبات ذاتها(أبوعمود وعامر،2023،ص307)، ومن هنا زاد عدد المتطوعات بالحركة الكشفية والمرشدات بالجمعية وساهمت في نشاطاتها، ومد يد العون وجمع التبرعات لصالح قضية الجزائر وفلسطين(صالح، 2023،ص548)،وعليه تأسس الاتحاد النسائي بفضل جهود السيدة العنيزي(العبيدي،2004،ص58)،وبعد

ثورة الربيع العربي تزايدت نسبة مشاركة المرأة في العمل التطوعي الكشفي وغير الكشفي، وفي مجالات الإغاثة والأعمال الخيرية ومنظمات البيئة ورعاية الطفولة (فشيكة، 2016، ص137) فوج المدينة مصراتة يعتبر أحد الأفواج النشطة بالحركة العامة للكشافة والمرشدات بالدولة الليبية، والتابعة لمفوضية مصراتة للكشافة والمرشدات، والذي تأسس سنة 1956، بقيادة القائد علي الاطرش المؤسس الأول للحركة الكشفية، أول مفوض بمفوضية كشاف مصراتة القائد علي محمد القويري (الأحمر، 2000)، وقد تم تفعيل المرشدات بالفوج منذ سنه 2020 تضم ما يقارب (150) زهرات، (18) جواله، (18) مرشدات، (12) قائدات.

- من أهم الانشطة التطوعية التي شاركت فيها المرأة المنتسبة للحركة الكشفية والمرشدات :-تنظيم زيارات للمرضي في المستشفيات، المشاركة في حملات للتوعية بقضايا عامة (الوقاية من الامراض - التقليل من السلوك الاستهلاكي)، لمشاركة في حملات للتوعية بقضايا خاصة بالمرأة الوقاية من مرض سرطان الثدي، المشاركة في حالات الازمات والكوارث الطبيعية (اعصار درنه- زلزل في مدينة أضنه بتركيا - سوريا)،المشاركة في حملات النظافة والتشجير، المشاركة في جمع وتوزيع التبرعات العينية والنقدية للأسر المتضررة من اعصار درنه.

الاجراءات المنهجية:

- اتبعت الدراسة مجموعة من الاجراءات المنهجية لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات.
- **منهج الدراسة:** اعتمدت المنهج الوصفي، من خلال المسح الشامل.
 - **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المنتسبات إلى فوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات، والمقدر بـ 48 بين الجواله والمرشدات والقائدات تم اخذ جميع المنتسبات في عينة الدراسة الأساسية بطريقة الحصر الشامل.
 - **أداة الدراسة:** تم جمع البيانات من المبحوثات من خلال تصميم أداة الاستبيان الالكترونية، وتم بنائها في ضوء معطيات أسئلة الدراسة وأهدافها، وتكونت في صورتها النهائية كالتالي:
- القسم الاول:** احتوى على البيانات الأولية للمبحوثين.
- القسم الثاني:** ويتكون المقياس من (71) عبارة، موزعة على خمسة محاور، كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح محاور الاستبيان وعباراتها

الرقم	المحاور	عدد العبارات
1	الانشطة التطوعية	11
2	انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها	28
3	معوقات عمل تطوع المرأة	16
4	الحلول المقترحات لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية	17
	الإجمالي	72

تم استخدام مقياس الثلاثي للحصول على استجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجات الموافقة التالية: (موافق – لحد ما- غير موافق).

صدق أداة الدراسة:

وقد قامت الباحثة بالتأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

الصدق الظاهري لأداة الدراسة (صدق المحكمين):

قامت الباحثة باستفتاء آراء جملة من الخبراء حول مدى تناسب فقرات المقياس وملاءمتها لأهداف الدراسة، وأن تقيس كل مجال على حدة، وتم الأخذ ببعض الآراء وتعديل الاستبيان وفقها، وهنا تحققنا من الصدق الظاهري للاستبيان.

- ثبات أداة الدراسة: تم التأكد من ثبات الاستبيان من خلال استخدام معامل الثبات (ألفا كرونباخ)، ويوضح الجدول التالي قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس.

جدول (2) يوضح معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة المقياس

الرقم	محاور المقياس	عدد الفقرات	ثبات المحور
1	الانشطة التطوعية	11	0.72
2	انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها	28	0.94
3	معوقات عمل تطوع المرأة	15	0.89
4	الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية	17	0.79
	ثبات الكلي للمقياس	71	0.89

يتضح من الجدول (2) أن معامل الثبات الكلي للمقياس عالٍ حيث بلغ (0.89)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم التعامل مع بيانات الدراسة إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

عرض النتائج وتفسيرها:

إجابة التساؤل الرئيسي: ما مدى مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال الانتساب الى حركة الكشافة والمرشدات (فوج المدينة مصرارة للكشافة والمرشدات) من خلال الجدول التالي نجيب على التساؤل الرئيسي من خلال المتوسط الكلي للمحاور، ولكل محور على حدى بالإضافة إلى الانحراف المعياري.

جدول (3) يوضح مشاركة المرأة في العمل التطوعي

الرقم	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الانشطة التطوعية	2.74	0.10
2	انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها	2.91	0.15
	المجموع	2.84	0.17

من الجدول السابق يتبين لنا المتوسط الحسابي العام للمحاور اجاء بقيمة (2.84) وهي قيمة مرتفعة، مما يدل على أن مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال الانتساب الى حركة الكشافة والمرشدات (فوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات) كانت مرتفعة، أما المتوسطات الحسابية لكل محور من محاور المقياس تراوحت بين (2.74- 2.91)، فجاء محور انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها بمتوسط حسابي (2.91)، في المرتبة الاولى ، يليها في المرتبة الثانية محور الانشطة التطوعية بمتوسط حسابي (2.74)، وهذا يبين أن مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال الانتساب الى حركة الكشافة والمرشدات (فوج المدينة مصراتة للكشافة والمرشدات) كان عال جدا.

إجابة السؤال الأول: ماهي الانشطة التطوعية التي شاركت فيها المرأة المنتسبة للحركة الكشافة والمرشدات؟

جدول (4) الانشطة التطوعية التي شاركت فيها المرأة المنتسبة للحركة الكشافة والمرشدات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
2	0.38	2.89	المشاركة في المناسبات والاعياد الوطنية	1
1	0.35	2.92	تنظيم زيارات للمرضي في المستشفيات	2
4	0.43	2.76	المشاركة في حملات للتوعية بقضايا عامة (الوقاية من الامراض - التقليل من السلوك الاستهلاكي)	3
5	0.60	2.73	المشاركة في حملات للتوعية بقضايا خاصة بالمرأة (الوقاية من مرض سرطان الثدي).	4
8	0.64	2.52	المشاركة في حالات الازمات والكوارث الطبيعية (اعصار درنه- زلزل تركيا- سوريا)	5
4	0.63	2.76	المشاركة في حملات النظافة والتشجير	6
6	0.61	2.71	المشاركة في أعمال الإغاثة	7
4	0.54	2.76	المشاركة في تقديم العون لذوي الاحتياجات الخاصة	8
3	0.45	2.81	المشاركة في جمع وتوزيع التبرعات العينية والنقدية للأسر المتضررة من اعصار درنه	9
6	0.61	2.71	المشاركة في أنشطة الدعم النفسي والاجتماعي للمتضررين من اعصار دانيال	10
7	.580	2.63	المشاركة في تسكين الأسر المتضررة من اعصار درنه بالتعاون مع الجهات المختصة	11
	0.10	2.74	المجموع	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.74) بانحراف معياري (0.10)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق" مما يدل على أن الانشطة التطوعية التي

شاركت فيها المرأة المنتسبة للحركة الكشفية والمرشدات لها إداراً مرتفعة، حيث تلعب دوراً قيادياً وتطوعياً بارزاً لتمكين المرأة، وتنمية المجتمعات وبناء القدرات وتتركز الأنشطة التطوعية التي تشارك فيها في عدة مجالات رئيسية مستمدة من مبادئ الحركة الكشفية: كالعامل الاجتماعي والإنساني، التوعية الصحية، الخدمة البيئية والتنمية المستدامة، والتعليم وبناء القدرات، وتنظيم الفعاليات.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للأنشطة التطوعية التي شاركت فيها المرأة المنتسبة للحركة الكشفية والمرشدات بفوج المدينة مصراتة، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجد أنها تقع بين (2.92-2.52) من حيث المتوسط الحسابي، نجد جميع فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، وهذا يعزز تنوع الأنشطة التطوعية التي تشارك فيها المرأة بفوج المدينة مصراتة، إلا إن هذه الأنشطة انحصرت في العمل الاجتماعي والإنساني من حيث تنظيم وإدارة حملات توزيع المساعدات والمؤن الغذائية على الأسر المحتاجة، بالإضافة إلى إدارة برامج دعم وتمكين المرأة، وهذا ما أوضحته دراسة جلوب (2018) بأن الأعمال التطوعية للمرأة تنحصر في تقديم المساعدات للمحتاجين وتوعية الثقافية.

إجابة السؤال الثاني: ماهي انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها من خلال انتسابها إلى حركة الكشفية والمرشدات؟

- انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها.

جدول (5) درجة انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها.

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
2	0.23	2.94	تنمية الشخصية	1
2	0.23	2.94	تنمية الثقة في النفس	2
1	0.16	2.97	تحسين الصحة النفسية	3
2	0.23	2.94	القدرة على العمل مع فريق	4
4	0.39	2.89	القدرة على اتخاذ القرارات	5
1	0.16	2.97	زيادة الشعور لدى المتطوعة بالكفاءة والقدرة الذاتية	6
1	0.16	2.97	تنمية المهارات الحياتية	7
1	0.16	2.97	تنمية القدرة على التواصل الاجتماعي الايجابي مع الآخرين	8
6	0.44	2.84	زيادة علاقاتها الاجتماعية	9
2	0.23	2.94	زيادة الانتماء الوطني	10
7	0.72	2.60	اكتساب خبرات تدعمها في سوق العمل	11
5	0.47	2.86	احترام مشاعر الآخرين	12
2	0.23	2.94	تكوين صداقات جديدة	13

2	0.23	2.94	شغل أوقات الفراغ بأعمال مفيدة	14
1	0.16	2.97	اكتساب مهارات جديدة	15
4	0.45	2.89	الإحساس بمعاناة الآخرين	16
3	.360	2.92	التعود على تحمل المسؤولية	17
	0.15	2.91	المجموع	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.91) بانحراف معياري (0.15)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق" مما يدل على انعكاسات العمل التطوعي على شخصية المرأة الليبية في فوج مدينة مصراتة كان مرتفعاً، فهو يصقل شخصيتها القيادية، يعزز ثقافتها بنفسها، ينمي مهاراتها الحياتية كالعامل الجماعي وحل المشكلات، ويزيد من وعيها ومشاركتها الفعالة في خدمة وتنمية مجتمعها، وتتجلى هذه الانعكاسات على ذاتها في عدة اتجاهات على الجانب الشخصي وتطوير الذات، الجانب الاجتماعي، الجانب المهني، الجانب القيمي.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للانعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية المنتسبة للحركة الكشفية والمرشديات بفوج المدينة مصراتة على ذاتها، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجدها تقع بين (2.97-2.60) من حيث المتوسط الحسابي، نجد جميع فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، وهذا يعزز أهمية العمل التطوعي وانعكاساته على شخصية المرأة الليبية المنتسبة للحركة الكشفية والمرشديات بفوج المدينة مصراتة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة سليمان (2019)، أن العمل التطوعي للمرأة يعزز الثقة بالنفس، وينمي قدرتها على العمل بروح الفريق، وأكدت دراسة العتيبي (2023)، بأن ممارسة المرأة للعمل التطوعي يعزز الصحة النفسية لديهن، وأوضحت دراسة حباس (2024) أن العمل التطوعي يشكل فضاء مزدوج للمرأة، ساعد على تمكينها، وإبراز ذاتها في الجانب الاجتماعي والمهني. عليه يمكننا القول بأنه العمل التطوعي له أهمية كبيرة في بناء شخصية المرأة الليبية في كافة المجالات.

-انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على مجتمعها:

جدول (6) درجة انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على مجتمعها

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
4	0.34	2.86	التقليل من المشكلات التي تعاني منها المجتمع المحلي	1
3	0.35	2.92	زيادة وعي أفراد المجتمع المحلي بالقضايا والمشكلات الموجودة بالمجتمع	2
1	0.16	2.97	تعزيز الولاء والانتماء لأفراد المجتمع	3

7	0.68	2.52	يدعم رأس المال الاجتماعي في المجتمع	4
2	0.22	2.94	يعزز روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع	5
2	0.22	2.94	يؤكد على الثقة بني أفراد المجتمع المحلي	6
4	0.34	2.86	يقوي من الصلات الايجابية بين المواطنين والجهات الحكومية	7
3	0.35	2.92	يدعم التكافل بين أفراد المجتمع	8
1	0.16	2.97	مواجهة الازمات التي تمر بالمجتمع	9
6	0.71	2.60	دعم العمل الحكومي	10
5	.450	2.81	تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المواطنين	11
	0.18	2.85	المجموع	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يتبين أن المتوسط الحسابي العام للمحور قد بلغ (2.85) بانحراف معياري (0.18)، وهو يشير إلى الاتجاه "موافق" مما يدل على انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على مجتمعها في فوج مدينة مصراتة كان مرتفعاً، فهو ينعكس إيجابياً على البنية الاجتماعية عبر تعزيز التكافل، واستثمار قدرات النساء بما يخدم التنمية المستدامة، من أبرز الانعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على مجتمعها، يقوي الروابط الاجتماعية، يعزز قيم المواطنة والمشاركة. ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي للانعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية المنتسبة للحركة الكشفية والمرشدات بفوج المدينة مصراتة على مجتمعها، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجدها تقع بين (2.52-2.97) من حيث المتوسط الحسابي، نجد جميع فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، وهذا يعزز أهمية العمل التطوعي للمرأة الليبية وانعكاساته على مجتمعها. وهذا ما أشارت إليه دراسة حسين (2013)، أهمية مشاركة المرأة في العمل التطوعي من أجل تنمية المجتمع المحلي، وأوضح دراسة الطيب (2017) بأن المرأة الليبية عنصر فاعل في العمل التطوعي بالجمعيات التطوعية كما المساهمة في تنظيم الهيكلية الإدارية للجمعيات الأهلية. عليه يمكننا القول بأنه العمل التطوعي للمرأة له أهمية كبيرة في تنمية المجتمع.

إجابة السؤال الثالث: ماهي معوقات عمل تطوع المرأة من خلال الانتساب للحركة الكشفية والمرشدات؟

جدول (7) درجة معوقات عمل تطوع المرأة من خلال الانتساب للحركة الكشفية والمرشدات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
10	0.88	2.02	عدم تشجيع الاسرة على التطوع	1
9	0.92	2.10	عدم توافر برامج تدريبية للمتطوعات	2
6	0.69	2.28	صعوبة توافر الوقت	3

3	0.74	2.34	عدم توفر وسائل مواصلات	4
13	0.81	1.92	العادات والتقاليد لا تسمح بالتطوع للمرأة	5
2	0.64	2.47	عدم الاعلان الكافي من الحركة الكشفية عن فرص التطوع	6
4	0.80	2.31	الاعتماد على مؤسسات الدولة	7
7	0.82	2.26	الاعتقاد بعدم فعالية دور المتطوعات	8
11	0.75	1.97	ضعف الوازع الديني	9
12	0.86	1.94	ضعف وعي المرأة بأهمية العمل التطوعي	10
15	0.78	1.84	افتقاد المجتمع للأمن	11
14	0.87	1.86	عدم توفر مقر ملائم للحركة الكشفية	12
8	0.72	2.18	الضغوط الحياتية	13
5	0.76	2.29	نقص الحوافز المعنوية والمادية	14
1	.640	2.58	ضعف وسائل الإعلام في إبراز دور المرأة المتطوعة في الحركة الكشفية	15
	0.89	2.18	المجموع	

بالنظر إلى النتائج الواردة في الجدول السابق يوضح أهم المعوقات التي تعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام للمحور (1.82). بانحراف معياري (0.89)، وهو يشير إلى الاتجاه محايد (بين البينيين) مما يدل على معوقات عمل تطوع المرأة من خلال الانتساب للحركة الكشفية والمرشدات جاءت متوسطة، وتصنف المعوقات إلى معوقات تتعلق بالمرأة المتطوعة، ومعوقات تتعلق بمؤسسات وجهات التطوع، ومعوقات مجتمعية وإدارية.

ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي معوقات عمل تطوع المرأة من خلال الانتساب للحركة الكشفية والمرشدات بفوج المدينة مصراتة، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجدتها تقع بين (1.84-2.58) من حيث المتوسط الحسابي، نجد ثلاثة فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، وهذا يدل على أهم المعوقات التي تعيق مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي وهي ضعف دور وسائل الإعلام في إبراز مشاركة المرأة المتطوعة في الحركة الكشفية بالمرتبة الأولى، يليها عدم الاعلان الكافي من الحركة الكشفية والمرشدات عن فرص التطوع، وآخر معوق يعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي في فوج المدينة مصراتة عدم توفر وسائل مواصلات للمتطوعات.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي تناولت أهم المعوقات التي تعيق المرأة في العمل التطوعي، من حيث تنوع المعوقات دراسة حسين (2013)، تمثلت في عدم توفر الوقت الكافي والجهد بين مسؤوليات المرأة المنزلية والأسرية، دراسة اقطم (2014)، شكل الزواج المبكر للمرأة عائق أساسي في مشاركة المرأة في العمل التطوعي، غياب التشجيع أولياء الأمور، عدم وجود خطة وطنية ترسم العمل التطوعي للمرأة، ضعف ميزانية المجتمع المدني، أما دراسة الطيب (2017) أشار بأن المرأة تتعرض إلى جملة من المعوقات الإدارية والتنظيمية واجتماعية وثقافية والاقتصادية التي تحد من العمل التطوعي

لديهن، دراسة جلوب(2018)، إن المرأة العراقية تواجه جملة من المعوقات أهمها القيم الثقافية السائدة في المجتمع من العادات والتقاليد التي تميز بين الرجل والمرأة ، وعي المجتمع ضعيف بالعمل التطوعي، أما دراسة سليمان(2019)، أوضح أهم المعوقات تمثلت عدم دراية بأمكان التطوع، العادات والتقاليد تقف حجرة في طريق مشاركة المرأة السعودية بشكل فعال في العمل التطوعي و دراسة الهزاني(2020) وأظهرت نتائج الدراسة أن المرأة في الرياض تواجه جملة من المعوقات الشخصية والاجتماعية والإدارية والتنظيمية، أما دراسة العوامي، الطيرة (2022). أن أهم المعوقات تمثلت في الالتزامات الاسرية للمرأة، وغياب وعي افراد المجتمع بأهمية العمل التطوعي للمرأة، عليه يمكننا القول بان معوقات التي تعيق مشاركة المرأة في العمل التطوعي في فوج المدينة مصراته كانت متوسطة واغلبها معوقات إدارية وتنظيمية.

إجابة السؤال الرابع: ماهي الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها للحركة الكشفية والمرشدات؟

جدول (8) درجة الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها للحركة الكشفية والمرشدات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	الرقم
1	0.00	3.00	دعم حركة الكشفية والمرشدات من قبل الدولة	1
11	0.64	2.60	مشاركة رجال الدين في الدعوة إلى التطوع	2
5	0.31	2.89	استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتشجيع على التطوع.	3
7	0.34	2.86	غرس حب التطوع من خلال الأسرة.	4
10	0.43	2.76	توفر قواعد بيانات بالأعمال التطوعية المطلوبة	5
7	0.34	2.86	إصدار نشرات توضح أنشطة المتطوعات في المجتمع	6
7	0.34	2.86	القيام بحملات توعية في التجمعات النسائية عن أهمية تطوع المرأة في الحركة الكشفية	7
9	0.56	2.81	تعديل التشريعات والقوانين المنظمة للعمل التطوعي	8
8	0.55	2.84	تشجيع الأسرة للمرأة على الانتساب للحركة الكشفية	9
3	0.32	2.95	نشر وترسيخ ثقافة العمل التطوعي	10
4	0.36	2.92	قيام الحركة الكشفية ببرامج وأنشطة لاستقطاب المرأة	11

6	0.34	2.87	توفير الموارد المادية والمالية الكافية للعمل التطوعي	12
4	0.36	2.92	توفير الحوافر المعنوية والمادية للمتطوعات	13
10	0.54	2.76	تشجيع الإعلام للمرأة على التطوع في الحركة الكشفية	14
2	0.16	2.97	تحسين الصورة الذهنية عن الحركة الكشفية	15
2	0.16	2.97	توجيه المجتمع لأهمية دور المرأة في الحركة الكشفية	16
3	.230	2.95	توفير وسيلة مواصلات	17
	0.16	2.87	المجموع	

يتضح في الجدول (8) أن الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها للحركة الكشفية والمرشدات بفوج المدينة مصراتة بشكل عام كانت مرتفعة بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.16)، وهو مرتفع، وتشير إلى الاتجاه الايجابي على المقياس. تتمثل هذه الحلول المقترحة في الحلول المؤسسية والتنظيمية، الحلول الاجتماعية والثقافية، الحلول الشخصية من حيث تطوير القدرات. ولإلقاء الضوء على الواقع الفعلي على الحلول المقترحة لمعالجة معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها للحركة الكشفية والمرشدات، وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس، نجدها تقع بين (2.60-3.00) من حيث المتوسط الحسابي، نجد جميع فقرات المقياس في مرتبة المرتفعة من حيث قيمة المتوسط الحسابي، وهذا يدل على إيجابية الحلول المقترحة، ومن الضروري العمل على توظيفها من أجل معالجة جميع المعوقات التي تعيق مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي في حركة الكشفية والمرشدات بفوج المدينة مصراتة.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي قدمت بعض الحلول المقترحة لمعالجة المعوقات التي تعيق عمل التطوعي للمرأة منها، دراسة حسين (2013)، أشار إلى أن المرأة المنخرطة في العمل التطوعي بحاجة إلى تدريب وتأهيل، وتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي، دراسة اقطم (2014)، أشار إلى ضرورة وضع خطة وطنية ترسم العمل التطوعي للمرأة، كذلك أشارت دراسة الهزاني (2020) إلى جملة من الحلول تتمثل في إنشاء خطة استراتيجية، وقاعدة بيانات رقمية تضم معلومات عن فرص التطوع. عليه يمكننا القول بأن الحلول المقترحة لمعالجة العمل التطوعي لدى المرأة الليبية لا بد من توظيف جميعها من قبل حركة الكشفية والمرشدات بفوج المدينة مصراتة.

النتائج العامة:

قد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- تبين من الدراسة أن مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي من خلال انتسابها الى حركة الكشفية والمرشدات (فوج المدينة مصراتة للكشفية والمرشدات) كانت مرتفعة جاءت بمتوسط حسابي (2.84)، بينت نتائج الدراسة انعكاسات العمل التطوعي للمرأة الليبية على ذاتها وعلى مجتمعها من خلال انتسابها إلى حركة الكشفية والمرشدات تمثلت في تنمية الثقة بالنفس، وبنمي قدرتها على العمل في فريق، أما

على مجتمعها نتيجة تطوع المرأة هي التقليل من المشكلات التي يعاني منها المجتمع المحلي تعزيز الولاء والانتماء لأفراد المجتمع، مواجهة الازمات التي تمر بالمجتمع.

- ومن معوقات تطوع المرأة الليبية من خلال انتسابها لحركة الكشفة والمرشادات تمثلت في عدم توافر برامج تدريبية للمتطوعات لتأهيل المرأة للتطوع وإعدادها بشكل سليم، عدم فهم دور التطوع في المجتمع، كذلك ضعف وسائل الإعلام في إبراز دور المرأة المتطوعة في الحركة الكشفية.

- من آليات التغلب على معوقات التطوع القيام بحملات توعية في التجمعات النسائية عن أهمية تطوع المرأة في الحركة الكشفية، مع تعديل التشريعات والقوانين المنظمة للعمل التطوعي لدى المرأة الليبية، مع توفير الحوافر المعنوية والمادية للمتطوعات، وتحسين الصورة الذهنية عن الحركة الكشفية للمرأة..

- التوصيات:

1- زيادة التركيز على العمل التطوعي لدى المرأة من خلال الانتساب لحركة الكشفة والمرشادات (فوج المدينة مصراتة) وتبني استراتيجيات فعالة لتعزيز مساهمتها الفعلية في العمل التطوعي، وإتاحة الفرصة لهن لامتلاك المبادرة في التعامل بكل استقلالية.

2- ضرورة تبني برامج تدريبية هادفة إلى تذليل المعوقات والتحديات الشخصية والاجتماعية التي تحد من نسبة مشاركة المرأة في العمل التطوعي.

3- ضرورة تبني برامج تدريبية هادفة إلى تأهيل وتهيئة القائدات والحوالة والمرشادات في حركة الكشفة والمرشادات (فوج المدينة مصراتة)، لإكسابهن المهارات القيادية وتزويدهن بأحدث تقنيات وأساليب الإدارة الحديثة.

4- ضرورة دعم فوج المدينة مصراتة للكشفة والمرشادات حتى تتمكن من القيام بدورها في تشجيع التطوع المرأة الليبية، ودعم مشاركتها الايجابية.

5- ضرورة العمل على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاعلام للتحفيز المرأة الليبية على العمل التطوعي.

6- العمل على توجيه القوانين حول إلزام المجتمع بتعزيز قيم المواطنة في ثقافة التطوع والمشاركة بين الرجل والمرأة.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

1. أحمد، عيشة. (2023). العمل التطوعي وأثره على الأفراد والمجتمعات في الدول العربية. مجلة شمال إفريقيا للنشر العلمي، 1(1)، 14-21.
2. الأحمر، أحمد. (2000). الحركة العامة للكشفة والمرشادات بين الماضي والحاضر. إصدارات جيل ورسالة.
3. أفطم، حسن. (2014). معوقات مشاركة المرأة في العمل التطوعي من وجهة نظر المتطوعين والعاملين في مؤسسات المجتمع المدني في محافظة نابلس (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
4. بدوي، أحمد. (1987). معجم ومصطلحات الرعاية الاجتماعية. دار الكتاب المصري، القاهرة.
5. بورني، خديجة، وقمانه، محمد، وبدران، دليلة. (2023). المجتمع المدني والوقاية من المشكلات الاجتماعية: حركة الكشفة نموذجاً. مجلة آفاق العلوم، جامعة الجلفة، 1(8)، 356-371.
6. جلوب، نبراس. (2018). دور المرأة في العمل التطوعي: دراسة ميدانية في منظمات المجتمع المدني. حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، 46(10-12)، 131-155.
7. حباس، أسية. (2024). العمل التطوعي للمرأة وأثره على تمكينها الاجتماعي: دراسة ميدانية في ولاية مستغانم لدى النساء المتطوعات (رسالة ماجستير منشورة). جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر.
8. حسين، أسماء. (2022). دور منظمات المجتمع المدني في التمكين السياسي للمرأة المصرية: دراسة إمبريقية على المركز المصري لحقوق المرأة. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية، 6(6)، 22-55.
9. حسين، عائشة. (2013). مشاركة المرأة في العمل التطوعي لتنمية المجتمع من منظور طريقة تنظيم المجتمع (رسالة ماجستير). كلية الآداب، جامعة طرابلس.
10. خاطر، أحمد. (2002). التنمية الاجتماعية. المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
11. دريدي، فاطمة، وزرفاوي، أمال، وقيرواني، محمد. (2017). الكشفة الإسلامية الجزائرية ودورها في إعادة الإدماج الاجتماعي للمساجين. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي، 21(21)، 82-95.

12. سعادة، أيمن. (2009). آليات تفعيل المشاركة الشعبية في مشاريع الحفاظ المعماري والعمراني (رسالة ماجستير منشورة). جامعة النجاح، فلسطين .
13. سليمان، أمل. (2019). معوقات تطوع المرأة السعودية وآليات مواجهتها: دراسة وصفية على عينة من المواطنات العاملات في المجال التطوعي بمكة المكرمة. مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 11(2)، 47-75 .
14. صالح، نهاية. (2023). دور الجمعيات النسائية الليبية في ترسيخ المواطنة 1951-1969. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، الموصل، 19(1)، 530-564 .
15. الصباغ، عصام. (2022). دور المرأة السعودية في نشر الحركة الكشفية وتعزيز قيم المواطنة وفق رؤية 2030. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الفيوم، 28(2)، 579-599 .
16. الصبيحي، أحمد. (2008). مستقبل المجتمع المدني في الوطن العربي. مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان .
17. الطيب، سألما. (2017). اتجاهات المرأة نحو العمل التطوعي ومدى ممارستها لدورها في الجمعيات الأهلية من منظور الخدمة الاجتماعية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة طرابلس، ليبيا .
18. عبد الحافظ، هديل. (2018). مفهوم الجندر والدور البنائي المتغير: دراسة أنثروبولوجية. مجلة كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، 68(91)، 580-598 .
19. العبيدي، أمال. (2004). تطور حركة المرأة في المجتمع الليبي بين التمكين والتفعيل: دراسة توثيقية. دراسات في الاقتصاد والتجارة، 23(22)، 45-74 .
20. العتيبي، وردة. (2023). العمل التطوعي وعلاقته بالصحة النفسية للمتطوعات داخل المسجد الحرام. المجلة العربية للنشر العلمي، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، 6(56)، 320-360 .
21. العمراني، حسناء. (2016). الديمقراطية المحلية والمجتمع المدني. مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية، فاس، المملكة المغربية .
22. العوامي، أسماء، والطيرة، فاطمة. (2022). معوقات ودوافع مشاركة المرأة الليبية في العمل التطوعي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية: الجمعيات الخيرية في مدينة المرج نموذجاً. المجلة الليبية العالمية، جامعة بنغازي، كلية التربية المرج، 60(1)، 1-24 .
23. فشيكة، عائشة. (2016). المرأة والتنمية المستدامة: تحليل سوسيولوجي لدور وأنماط مشاركة المرأة الليبية. مجلة أبحاث قانونية وسياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية بجامعة جيل، الجزائر، 1(1)، 121-139 .
24. كينلوتش، جراهام. (1990). تمهيد في النظرية الاجتماعية: تطورها ونماذجها الكبرى (ترجمة محمد سعيد فرح). دار المعرفة، مصر .
25. لافي، مصعب عمر. (2016). معوقات الأنشطة الكشفية في المدارس الحكومية بمحافظة غزة من وجهة نظر القادة والمديرين وسبل التغلب عليها (رسالة ماجستير منشورة). فلسطين .
26. الهزاني، الجوهرة. (2020). معوقات مشاركة المرأة السعودية في العمل التطوعي. مجلة العلوم العربية والإنسانية، جامعة القصيم، 13(3)، 1411-1461 .
27. هلال، علي الدين. (2016). المرأة العربية في إطار ضغوط الدفع نحو التغيير. في أعمال المؤتمر السادس لمنظمة المرأة العربية: دور النساء في الدول العربية ومسارات الإصلاح والتغيير (ص ص. المجلد كاملاً). القاهرة، مصر .

المراجع الأجنبية

28. Bourdieu, P. (1985). The forms of capital. In J. G. Richardson (Ed.), *Handbook of theory and research for the sociology of education* (pp. 241-258). Greenwood.
29. Coleman, J. S. (1988). Social capital in the creation of human capital. *American Journal of Sociology*, 94, 95-120.
30. Fyall, R., & Gazley, B. (2015). Applying social role theory to gender and volunteering in professional associations. *Voluntas: International Journal of Voluntary and Nonprofit Organizations*, 26, 288-314.
31. Putnam, R. D. (1993). The prosperous community: Social capital and public life. *The American Prospect*, (13), 35-42.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of AJASHSS and/or the editor(s). AJASHSS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.